

إفادة الكرام  
بذكر بعض الآداب مع  
الوالدين في الإسلام

أيوب بن سعيد الكردي

## إفادة الكرام بذكر بعض الآداب مع الوالدين في الإسلام

قال الله تعالى: { وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ وَيُبْنَى لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ  
 إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَى  
 وَهْنٍ وَفِصْلُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾ وَإِنْ  
 جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا  
 فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىٰ تُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ  
 فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ }



## إفادة الكرام بذكر بعض الآداب مع الوالدين في الإسلام

عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْبِرِّ وَالْعُقُوقِ، فَقَالَ:

" الْبِرُّ أَنْ تَبْدُلَ لَهُمَا مَا مَلَكَتَ، وَأَنْ تُطِيعَهُمَا فِيمَا أَمَرَكَ بِهِ مَا لَمْ يَأْمُرَكَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَالْعُقُوقُ أَنْ تَهْجُرَهُمَا وَتَحْرِمَهُمَا ".

قال أبو إسحاق الفزاري لعبد الله بن المبارك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

" يا أبا عبد الرحمن كان رجل من أصحابنا جَمَعَ من العلم أكثر مما جمعت وجمعتُ، فاحتضر فشَهِدْتُهُ، فقلت له: قل: لا إله إلا الله، فيقول: لا أستطيع أن أقولها!، ثم تكلم فيتكلم، قال ذلك مرتين، فلم يزل على ذلك حتى مات!، قال: فسألت عنه فقيل: كان عاقا بوالديه، فظننت أنه حُرْمَ كلمة الإخلاص لعقوقه بوالديه ".



## إفادة الكرام بذكر بعض الآداب مع الوالدين في الإسلام

## الوصية ببرّ الوالدين

عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: " إِنَّ اللَّهَ يُؤْصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ، إِنَّ اللَّهَ يُؤْصِيكُمْ بِأَبَائِكُمْ، إِنَّ اللَّهَ يُؤْصِيكُمْ بِالْأَقْرَبِ فَأَلْأَقْرَبِ "

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا تَأْمُرُنِي؟  
قَالَ: " بِرَّ أُمَّكَ "، ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ: " بِرَّ أُمَّكَ "، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: " ثُمَّ عَادَ  
الرَّابِعَةَ، فَقَالَ: " بِرَّ أَبَاكَ "



## إفادة الكرام بذكر بعض الآداب مع الوالدين في الإسلام

## بِرّ الوالدين صفات حُمَل الرجال

قال الله ﷻ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا كِتَابَ آبَائِكُمْ إِذَا خُلِدُوا إِلَيْكُمْ وَأَوْسُوا عَلَيْهِمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۗ وَكَانَ تَقِيًّا ۗ ﴾ [مريم: 11-14]

وقال ﷻ: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۗ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۗ وَبَرًّا بِوَالِدِيَّتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ۗ ﴾ [مريم: 29-32]



## إفادة الكرام بذكر بعض الآداب مع الوالدين في الإسلام

## الشكر للوالدين

- قال الله ﷻ: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ [لقمان: 14].
- قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " مَنْ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخُمْسَ فَقَدْ شَكَرَ اللَّهَ، وَمَنْ دَعَا لِلْوَالِدَيْنِ فِي أَذْبَارِ الصَّلَوَاتِ الْخُمْسِ فَقَدْ شَكَرَ الْوَالِدَيْنِ ". تفسير الثعلبي.
- وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ، مَوْلَىٰ أُمِّ هَانِيٍّ ابْنَةِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ رَكِبَ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَىٰ أَرْضِهِ بِالْعَقِيقِ فَإِذَا دَخَلَ أَرْضَهُ صَاحَ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: **عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا أُمَّتَاهُ، تَقُولُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، يَقُولُ: رَحِمَكَ اللَّهُ رَبِّيَنِي صَغِيرًا، فَتَقُولُ: يَا بُنَيَّ، وَأَنْتَ فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَرَضِيَ عَنْكَ كَمَا بَرَرْتَنِي كَبِيرًا** ". الأدب المفرد.



## إفادة الكرام بذكر بعض الآداب مع الوالدين في الإسلام

## مخاطبتهما بالأدب

- قال الله ﷻ: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء: 23].
- عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سُئِلَ: مَا بَرُّ الْوَالِدَيْنِ؟ قَالَ: "أَنْ تَبْدُلَ لَهُمَا مَا مَلَكَتَ، وَأَنْ تُطِيعَهُمَا فِيمَا أَمَرَكَ بِهِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْصِيَةً". مصنف عبد الرزاق.
- عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: إِمَامٌ يَنْتَهِي الْعُقُوقُ؟ قَالَ: "أَنْ يَحْرِمَهُمَا وَيَهْجُرَهُمَا وَيَحِدَّ النَّظَرَ إِلَىٰ وَجْهِهِمَا". مصنف ابن أبي شيبة.
- عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾. يَقُولُ: "اخْضَعْ لَوَالِدَيْكَ كَمَا يَخْضَعُ الْعَبْدُ لِلسَّيِّدِ الْفِظْ الْعَلِيظِ". ابن أبي حاتم.
- عَنِ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾،



## إفادة الكرام بذكر بعض الآداب مع الوالدين في الإسلام

قال: " **إِنْ سَبَّكَ أَوْ لَعَنَّاكَ، فَقُلْ رَحِمَكُمَا اللَّهُ، غَفَرَ اللَّهُ لَكُمَا** ". ابن أبي حاتم.

● قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لطيسلة ابن مياس:

" أتفرق من النَّارِ وَتُحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟ قُلْتُ: إِي وَاللَّهِ، قَالَ: أَحْيِي وَالِدَكَ؟

قُلْتُ: عِنْدِي أُمِّي، قَالَ: " **فَوَاللَّهِ لَوْ أَلَّنتَ لَهَا الْكَلَامَ، وَأَطَعَمْتَهَا الطَّعَامَ؛ لَتَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ**

**ما اجتنبت الكبائر** ". الأدب المفرد.





## إفادة الكرام بذكر بعض الآداب مع الوالدين في الإسلام

## تقدّم بر الوالدين على الفروض الكفائية

● عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: " جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد، فقال: " **أحيي والداك؟** "، قال: نعم، قال: " **ففيهما فجاهد** " .  
الصحيحين.

● عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: " أقبل رجلٌ إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد، أبتغي الأجر من الله، قال: " فهل من والديك أحدٌ حيٌّ "، قال: نعم، بل كلاهما، قال: " **فتبتغي الأجر من الله** "، قال: نعم، قال: " **فارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما** " . صحيح مسلم.



## إفادة الكرام بذكر بعض الآداب مع الوالدين في الإسلام

● عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: " وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، لَوْلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْحُجُّ، وَبِرُّ أُمِّي؛ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ، قَالَ: **وَبَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَحُجَّ حَتَّى مَاتَتْ أُمُّهُ لِصُحْبَتِهَا** ."

● قال أبو داود: سمعت أحمد سأل رجل، قال: " أريد أن أخرج إلى الثغر في تجارة، ولي والدة، فتأذن لي في الغزو؟ فقال: انظر سرورها فيما هو؟ قال: هي تأذن لي.

قال: إن أذنت من غير أن يكون في قلبها لطح، وإلا فلا تَعَزُّ".



## إفادة الكرام بذكر بعض الآداب مع الوالدين في الإسلام

## خدمة الوالدين

● قال مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " بَلَغَتِ النَّحْلَةَ عَلَى عَهْدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَعَمَدَ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ إِلَى نَحْلَةٍ فَنَقَرَهَا وَأَخْرَجَ جَمَارَهَا فَأَطْعَمَهَا أُمَّهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟ وَأَنْتَ تَرَى النَّحْلَةَ قَدْ بَلَغَتْ أَلْفًا، فَقَالَ: إِنَّ أُمَّي سَأَلْتَنِيهِ وَلَا تَسْأَلُنِي شَيْئًا أَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهَا " . الطبقات لابن سعد.

● قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " بَاتَ عُمَرُ يَعْنِي أَخَاهُ يُصَلِّي، وَبِتُّ أَعْمُرُ رَجُلًا أُمِّي، وَمَا أَحَبُّ أَنْ لَيْلَتِي بِلَيْلَتِهِ " . الطبقات لابن سعد.

● رأى كهمس بن الحسن التميمي عقرباً في بيته فأراد أن يقتلها أو يأخذها فسبقته فدخلت في جحر فأدخل يده في الجحر ليأخذها فلدغته فقيل له: ما أردت إلى هذا؟ قال: إني خفت أن تخرج من الجحر فتجيء إلى أمي فتلدغها " . نزهة الفضلاء.



## إفادة الكرام بذكر بعض الآداب مع الوالدين في الإسلام

رضى الرحمن في رضى الوالدين وهما بابان من أبواب الجنة

● عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: " يَا بُنَيَّ، مَنْ أَرْضَى وَالِدَيْهِ فَقَدْ أَرْضَى الرَّحْمَنَ، وَمَنْ أَسَخَطَهُمَا فَقَدْ أَسَخَطَ الرَّحْمَنَ، يَا بُنَيَّ، إِنَّمَا الْوَالِدَانِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَإِنْ رَضِيَا مَضَيْتَ إِلَى الْجَبَّارِ وَإِنْ سَخِطَا حُجِبْتَ ."

● قَالَ رِفَاعَةُ بْنُ إِيَّاسٍ: " رَأَيْتُ الْحَارِثَ الْعُكْلِيَّ فِي جَنَازَةِ أُمِّهِ يَعْنِي بِنَكِي، فَقِيلَ لَهُ: تَبْكِي؟ قَالَ: وَلَمْ لَا أَبْكِي، وَقَدْ أَغْلِقَ عَنِّي بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ."

● عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: " لَمَّا مَاتَتْ أُمُّ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بَكَى، فَقِيلَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: كَانَ لِي بَابَانِ مَفْتُوحَانِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَغَلِقَ أَحَدُهُمَا . البر والصلة للحسين بن حرب.



## إفادة الكرام بذكر بعض الآداب مع الوالدين في الإسلام

## عبادة مصجورة

- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " النَّظْرُ إِلَى الْوَالِدَيْنِ عِبَادَةٌ ". البر والصلة.
- قال الحسن البصري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " أما علمت أن نظرك في وجه والديك أو والدتك عبادة ". الزهد للإمام أحمد.
- قال بشر بن الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " الْوَلَدُ بِالْقُرْبِ مِنْ أُمِّهِ، حَيْثُ تَسْمَعُ نَفْسَهُ، أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَضْرِبُ بِسَيْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالنَّظْرُ إِلَيْهَا أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ". شعب الإيمان.



## إفادة الكرام بذكر بعض الآداب مع الوالدين في الإسلام

## إياكم أن تتكبر في مجلس الوالدين

- قال عثمان بن عفان رضي الله عنه: ما قدرت أن أتأمل أمي منذ أسلمت ". البخاري
- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: " كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ بَارًّا بِأَبِيهِ، وَكَانَ أَبُوهُ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، فَلَا يُحِبُّهُ حَتَّى يَثْبُ، فَيَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ فَيَلْبِيهِ، فَيَأْمُرُهُ بِحَاجَتِهِ، فَلَا يَسْتَتِيبُهُ هَيْبَةً لَهُ حَتَّى يَسْأَلَ مَنْ فَهِمَ ذَلِكَ عَنْهُ ". البر والصلة.
- قالت حفصة بنت سيرين رضي الله عنها: " كَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا دَخَلَ عَلَى أُمِّهِ لَمْ يُكَلِّمَهَا بِلِسَانِهِ كُلِّهِ تَخَشُّعًا لَهَا ". البر والصلة
- قال ابن عون رضي الله عنه: " دخل رجل على محمد بن سيرين وهو عند أمه، فقال: ما شأن محمد؟ يشتكي شيئاً؟ فقالوا: لا ولكن هكذا يكون إذا كان عند أمه ". صفة الصفة.



## إفادة الكرام بذكر بعض الآداب مع الوالدين في الإسلام

## الدعاء لهما حال حياتهما

كان أبو هريرة رضي الله عنه إذا أراد أن يخرج من بيته وقف على باب أمه فقال: **السلام عليك يا أمتاه ورحمة الله وبركاته. فتقول: وعليك السلام يا بُنيَّ ورحمة الله وبركاته.**  
**فيقول: رحمك الله كما رببني صغيراً. فتقول: رحمك الله كما بررتني كبيراً.** " . الأدب المنفرد.

## الدعاء والاستغفار لهما بعد موتهما

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: **إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له** " . صحيح مسلم



## إفادة الكرام بذكر بعض الآداب مع الوالدين في الإسلام

عن

أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة، فيقول: يا رب، أنى لي هذه؟! فيقول: باستغفار ولدك لك ". سنن ابن ماجه

## الصيام عنهما

عن عطاء بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: " كنت جالسًا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتته امرأة، فقالت: يا رسول الله، إن أمي كان عليها صوم شهر، أفأصوم عنها؟ قال: " صومي عنها "، صحيح مسلم.





## إفادة الكرام بذكر بعض الآداب مع الوالدين في الإسلام

## الحجُّ والعمرة معهما

عن عطاء بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: " كنتُ جالسًا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتته امرأة، فقالت: يا رسول الله، إني أُمِّي لم تحجَّ قطُّ، أفأحجُّ عنها؟ قال: نَعَمْ، حجِّي عنها "، صحيح مسلم.

وعن أبي رزين العقيلي رضي الله عنه أنه أتى النبي عليه الصلاة والسلام، فقال: " يا رسول الله، إن أبي شيخٌ كبيرٌ، لا يستطيع الحجَّ ولا العمرة ولا الظعن، قال: حجَّ عن أبيك واعتمر "، البخاري.



## إفادة الكرام بذكر بعض الآداب مع الوالدين في الإسلام

## الصدقة عنهما بعد موتهما

عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: " إن سعد بن عبادَةَ رضي اللهُ اللهُ عنه تُوفِّيتُ أمُّهُ وهو غائب، فأتى النبي صلَّى اللهُ اللهُ عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إن أمِّي تُوفِّيتُ وأنا غائب عنها، فهل ينفعها شيء إن تصدَّقتُ به عنها؟ قال: نعم، قال: فإني أشهدك أن حائطي المخراف صدقة عليها " البخاري.

عن عائشة رضي اللهُ اللهُ عنها أن رجلاً قال للنبي صلَّى اللهُ اللهُ عليه وسلم: " إن أمي افتُلتت نفسها، وأظنُّها لو تكلمت تصدقت، فهل لها أجرٌ إن تصدقتُ عنها؟ قال: نعم "،  
الصحيحين.



## إفادة الكرام بذكر بعض الآداب مع الوالدين في الإسلام

## قضاء النذر عنهما

عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: " إن سعد بن عبادَةَ استفتى رسول الله صلَّى الله عليه وسلم في نذرٍ كان على أمِّه، توفيت قبل أن تقضيه، فقال: أقضه عنها "، متفق عليه

## اختر لهما بعد وفاتهما الأحسن والأفضل

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: " لما حضر قتال أحد، دعاني أبي من الليل، فقال: إني أراي إلاً مقتولاً في أول مَنْ يُقتل من أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلم، وإني والله ما أدع أحداً؛ يعني: أعز عليّ منك بعد نفس رسول الله صلَّى الله عليه وسلم، وإن عليّ ديناً، فأقض عني ديني، واستوص بأخواتك خيراً، فأصبحنا، فكان أول قتيل، فدفنته مع آخر في قبر، ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع آخر في قبر، فاستخرجته بعد ستة أشهر، فإذا هو كيوم وضعت غير أذنه "، أخرجه البخاري.



## إفادة الكرام بذكر بعض الآداب مع الوالدين في الإسلام

## صلة أحباب الوالدين بعد وفاتهما

عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: " أن رجلاً من الأعراب لقيه بطريق مكة، فسلم عليه عبدالله، وحمله على حمار كان يركبه، وأعطاه عمامةً كانت على رأسه، فقلنا له: أصلحك الله، إنهم الأعراب، وهم يرضون باليسير، فقال عبدالله بن عمر: إن أبا هذا كان وُدًّا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، وإني سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلم يقول: إن أبرَّ البرِّ صلةُ الرجل أهلَ وُدِّ أبيه"، رواه مسلم



## إفادة الكرام بذكر بعض الآداب مع الوالدين في الإسلام

البرُّ

## الوالدين ولو كانا مشركين

عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالت: قدمت أُمِّي وهي مشركة، فاستفتيتُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقلت: أُمِّي قدمت وهي راغبة، أفأصلها؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نَعَمْ صِلِي أُمَّكَ"؛ متفق عليه.

## الحرص على دعوتهما إلى الإسلام

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: "جئتُ فقلت: يا رسولَ الله، إني كنتُ أدعو أُمِّي إلى الإسلام، فتأبى عليّ، فدعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره، فادعُ الله أن يهدي أُمَّ أبي هريرة، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ"، فخرجتُ مستبشرةً بدعوة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما جئت، قالت: يا أبا هريرة، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله"، رواه مسلم.



## إفادة الكرام بذكر بعض الآداب مع الوالدين في الإسلام

## طاعة الوالدين في معروفه

عن سعيد بن جبير، قال: " لُدِغْتُ، فَأَمَرْتَنِي أُمِّي أَنْ أَسْتَرِقِّي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْصِيَهَا، فَنَاولْتُ الرُّقَا بِيَدِي الَّتِي لَمْ تُلْدَغْ ". البر والصلة للحسين بن حرب

## إذا دعوك إلى المعصية فلا سمع ولا طاعة

قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: " أنزلت في هذه الآية: ﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ﴾ [لقمان: 15]، قال: كنت رجلاً برًا بأُمِّي، فلما أسلمت قالت: يا سعد، ما هذا الذي أراك قد أحدثت؟! لتدعن دينك هذا أو لا آكل ولا أشرب حتى أموت، فتعير بي فيقال: يا قاتل أمه، فقلت: لا تفعلني يا أمه،



## إفادة الكرام بذكر بعض الآداب مع الوالدين في الإسلام

فإني لا أدعُ ديني هذا لشيء، فمكثتُ يوماً وليلة لم تأكل، فأصبحت قد جهدت، فمكثتُ يوماً آخر وليلة لم تأكل، فأصبحت قد جهدت، فمكثتُ يوماً وليلة أخرى لم تأكل، فأصبحت قد اشتدَّ جهدها، فلما رأيتُ ذلك قلتُ: يا أمه، تعلمين والله لو كانت لك مائة نفس، فخرجت نفساً نفساً، ما تركت ديني هذا لشيء، فإن شئت فكلي وإن شئت لا تأكلي، فأكلتُ". المسند.



## إفادة الكرام بذكر بعض الآداب مع الوالدين في الإسلام

## أحرص على دعاء والديك لك

قال الحسن البصري رحمه الله: " دُعَاءُ الْوَالِدَيْنِ يُثَبِّتُ الْمَالَ وَالْوَلَدَ ". البر والصلة

قيل للحسن البصري: " مَا دُعَاءُ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ؟ قَالَ: نَجَاةٌ ". البر والصل

## إياك أن تغضب والديك

قال مجاهد بن جبر: " ثَلَاثٌ لَا يَجْبِهَنَّ عَنْ اللَّهِ شَيْءٌ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمَسَافِرِ،

وَدَعْوَةُ الْوَالِدَيْنِ عَلَى وَلَدَيْهِمَا ". سنن سعيد بن منصور

## من الكبائر

قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: " مِنْ الْكَبَائِرِ أَنْ يَسْتَسِيبَ الرَّجُلُ

لِوَالِدَيْهِ ". الجامع لابن وهب





## إفادة الكرام بذكر بعض الآداب مع الوالدين في الإسلام

## الخاتمة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنْتِ ابْنِ سَلُولَ وَهُوَ فِي ظِلِّ أَجْمَةٍ، فَقَالَ: قَدْ غَبَّرَ عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ، فَقَالَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَالَّذِي هُوَ أَكْرَمَكَ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، لَوْ شِئْتَ لَأَتَيْتَنكَ بِرَأْسِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: " لَا، وَلَكِنْ بَرَّ أَبَاكَ " .

